والحاكم وابن ابي حاتم عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله لا اسمع
الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله فاستجاب لهم ربهم اني
لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الى اخر الاية قوله
تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد نزلت في مشركي
مكة وذلك انهم كانوا في رخاء وليس من العيش وكانوا يتجرون
ويتنعمون فقال بعض المومنين ان اعداء الله فيما نرى
من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزلت هذه الاية
قوله تعالى واذ من اهل الكتاب لمن يومن بالله الاية قال
جابر بن عبد الله واسى وابن عباس وقتادة رضي الله عنهم
نزلت في النجاشي وذلك انه لما مات فعاه جبريل عليه السلام
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ
لكم مات بغير ارضكم فقالوا ومن هو فقال النجاشي فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع وكشف له من المدينة الى ارض
الحبشة فابصر سرير النجاشي وصلى عليه وكبر اربع تكبيرات
واستغفر له وقال لاصحابه استغفروا له فقال المنافقون
انظروا الى هذا يصلي على علج حبشي نصراني لم ير قط ولا يصلي
على دينه فانزل الله تعالى هذه الاية واخرج الواحدي عن انس
قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فصلوا على
اخيكم النجاشي فقال بعضهم لبعض يامرنا ان نصلي على علج من
الحبشة فانزل الله تعالى واذ من اهل الكتاب لمن يومن بالله
وما انزل اليكم وقال مجاهد وابن جريج وابن زيد نزلت في مومني
اهل الكتاب كلهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا

و

وراطوا قال ابو سلمة لما فرضت الصلاة ولم يكونوا مقاربها
ولم يكن اذ ذاك غزو ورابطة عليه شق عليهم ذلك فنزلت
قال في الدر اخرج ابن مردويه عن سلمة بن عبد الرحمن قال
قيل عمر بن ابي هريرة يوما فقال اتدري يا ابن اخي فيما انزلت
هذه الاية يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قلت
لا قال اما انه لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو
يرابطون فيه ولكنها نزلت في قوم يعمرون المساجد يصلون
الصلاة في مواقيتها ثم يذكرون الله فيها فيهم انزلت اي
اصبروا على الصلوات الخمس وصابروا انفسكم ورابطوا
في مساجدكم واتقوا الله فيما علمكم لعلكم تفلحون واخرج ابو ابي
مردويه عن ابي ايوب قال وقف علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال هل لكم الى ما يمحو الله به الذنوب
ويعظم به الاجر قلنا نعم يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على
المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
قال وهو قول الله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
تذكير الرباط المسجد الفصل الثاني في بيان النسوخ
من سورة ال عمران وهو اربع ايات الاولى فان حاجوك
فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن قيل نسخها جاد لهم بالتي
هي احسن على قول قتادة ان التحمل مدنية والجمهور على
ان هذه الاية محكمة بمعنى على ان التحمل مكية وان اسلمت
وجهي لله من المجادلة بالاحسن واما قوله فان تولوا فانما عليك
البلاغ فمنسوخة باية السيف والجمهور على انها محكمة الثانية
الا ان تتقوا منهم تقاة منسوخة باية الخ والصحيح انها محكمة